للغرب، لكنها ليست، بالضرورة، معادية للسوفيات. وعلى الرغم من ان سياسة اسرائيل المعلنة هي الحياد في «الحرب الباردة»، فان القادة الاسرائيليين يعلنون، في مجالسهم الخاصة، عن ان عواطفهم مع الغرب، لكن الظرف الراهن يجعل من الضروري لاسرائيل ان تعلن موقف «الحياد»؛ اذ انها ما زالت بحاجة الى الدعم السوفياتي في الامم المتحدة، وترغب في تسهيل هجرة يهود الدول الاشتراكية اليها.

○ هناك اغراء كبير لايجاد رديف متوسطي لحلف شمال الاطلسي. وتطرح اليونان وتركيا والدول العربية كاعضاء محتملين. وعلى الرغم من المعارضة العربية لاسرائيل، فان موقع اسرائيل الاستراتيجي وقوتها العسكرية يجعلان من عضويتها في هذا الحلف امراً محتماً، شريطة الا يمنع هذا من مشاركة السعودية وايران، اذا اريد لهذا الحلف ان يقاوم العدوان السوفياتي.

○ ان اسرائيل محاطة بخصومها المهزومين الذين يتخذون تجاهها موقفاً عدائياً. وكانت بريطانيا، ولا تزال، المؤيد الرئيس للدول العربية. وبما ان اسرائيل تسلك سلوكاً نفعياً، على الصعيد الدولي، فانها مهيأة لتقبل اية بادرة صداقة من القوى العظمى الأخرى، بما فيها الاتحاد السوفياتي. وقد يؤدي هذا الى ان تصبح اسرائيل خطراً، او مصدر خطر، حسب طبيعة علاقاتها المستقبلية مع السوفيات والغرب.

○ لقد حكمت بريطانيا فلسطين خلال الانتداب؛ ولها علاقات متينة مع بعض الدول المجاورة؛ ولديها وحدات عسكرية وحقوق معاهدات في مصر وشرق الاردن والعراق. وقد ترغب الولايات المتحدة، في حالة حرب عالمية، في استعمال التسهيلات في منطقة القاهرة ـ السويس بالتعاون مع البريطانيين، مما يجعل من الضروري ان يتم تنسيق اية مفاوضات، أو ترتيبات لها تطبيقاتها الاستراتيجية في ما يخص اسرائيل، مع البريطانيين.

○ ان بعض الآراء التي عبرت عنها هيئة الاركان المشتركة بخصوص شرق المتوسط ـ الشرق الاوسط في السابق، له صلة بمصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في اسرائيل. وهذه الآراء هي: (أ) ان أمن شرق المتوسط ـ الشرق الاوسط، له، من وجهة نظر الاعتبارات العسكرية، اهمية حرجة لمستقبل أمن الولايات المتحدة؛ (ب) ان استقرار الشرق الاوسط، ومن ضمنه تأمين عدم توجه شعوبه الى الاتحاد السوفياتي وبعيداً من الولايات المتحدة، هو عنصر حيوي لأمن الولايات المتحدة.

○ الاستنتاجات: (أ) في ضوء ما تقدم، فان المصالح الامنية للولايات المتحدة في اسرائيل هي: ١ ـ يجب توجيه اسرائيل نحو التحالف مع الغرب وبعيداً من الاتحاد السوفياتي؛ ٢ ـ يجب ايقاف التسرب الشيوعي الى اسرائيل ومنع هيمنة الشيوعيين عليها؛ ٣ ـ يجب تسوية الخلافات بين اسرائيل والدول العربية، على الاقل الى الحد الذي تستطيع جميع هذه الدول ان تعمل بانسجام لمواجهة عدوان سوفياتي؛ و ٤ ـ سيكون من المفيد جداً، من وجهة النظر العسكرية، ان تكون علاقات بريطانيا باسرائيل من النوع الذي يسمح بتعاطي اميركي ـ بريطاني مشترك لتحقيق الاهداف المشتركة في اسرائيل.

(ب) وفي ضوء المصالح البريطانية في منطقة القاهرة ـ السويس، ووضعها العام في شرق المتوسط ـ الشرق الاوسط، والتشابه العام بين مصالحها ومصالح الولايات المتحدة هناك، وبغض النظر عن موقفها السياسي الحالي من اسرائيل، فان خطوة تقوم بها الولايات المتحدة لحماية مصالحها الامنية في اسرائيل يجب ان يجرى تنسيقها مع البريطانيين. واستعرض التقرير الذي قدمه مجلس الامن القومي الى الرئيس الاميركي، في ١٧/١٠/١٩٤٩، بعنوان «سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل والدول العربية»، تطورات الاوضاع، من وجهة النظر الاميركية، ووضع الخطوط العامة للسياسة الاميركية تجاه المنطقة، في ضوء التطورات التي ادت الى انشاء اسرائيل.

أوضح تقرير مجلس الامن القومي، في تحليله للوضع، ان اعلان قيام اسرائيل لم يحدد حدودها، مع ان الطلب الذي تقدمت به الى الولايات المتحدة للاعتراف بها اشار الى الحدود التي حددها قرار الجمعية العامة في ٢٩/١١/١٩٤٧؛ كما ان الرفض العربي لهذا القرار أدى الى عدم تشكيل حكومة للجزء العربي من فلسطين (*A Report to the President by the National Securtiy Council on "U.S. Policy toward Israel and the Arab States"*, 17/10/1949).